مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (1)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (1) 2018

درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية

د. هايل عقله بنيه العظامات*

(تاريخ الإيداع 7 / 2 / 2018. قبل للنشر في 1 / 3 / 2018)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية. وتكونت عينة الدراسة من (200) معلمًا ومعلمة لغة عربية للصفين السادس والسابع الأساسيين. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث استبانة مكونة من (63) بندًا.

كشفت نتائج الدراسة أنّ درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبتهم كانت متوسطة على المجموع الكلي للأداة، وفي مجالات: الحرية في التعبير، والاتجاه الإيجابي نحو الإبداع، وطرق التدريس، وطرق التقويم، والبيئة الصفية، وتحفيز الإبداع. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي تبعًا لمتغير: الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي على جميع مجالات الدراسة. وبناء على ذلك خلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات ذات العلاقة.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإبداعي، معلمي اللغة العربية .

* مشرف تربوي– وزارة التربية والتعليم– الأردن

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (1)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (1) 2018

The level of exercise of Arabic language teachers for the skills of the development of creative thinking in the Directorate of Education in the North Eastern Badia region

Dr. Hael ALazamate*

(Received 7 / 2 / 2018. Accepted 1 / 3 / 2018)

□ ABSTRACT □

The present study aimed to detect the degree of exercise The Arabic language teachers for creative thinking skills in the Directorate of Education for the North Eastern Badia region. The study's sample consisted of (200) The Arabic language teachers for sixth and seven grades. To achieve the objectives of the study, the researcher used a questionnaire composed of (63) items.

The results of the study showed that the degree of exercise The Arabic language teachers for creative thinking skills development of the student was moderate on the instrument total score, and in the fields of freedom of expression, the positive perspective towards creativity, teaching methods, methods of evaluation, the class environment, and creativity stimulation. Results of the study also pointed to the lack of a statistically significant degree in exercise The Arabic language teachers in the Directorate of Education for the North Eastern Badia region for creative thinking skills development differences depending on the variable: gender, experience, and qualifications of all fields of study. Accordingly, the study concluded that a number of recommendations related.

Key words: creative thinking, Arabic language teachers

*

مقدمة:

إنّ التفكير غريزة إنسانية فطرية، وهو حركة العقل التي توجّه الإنسان إلى تسيير حياته ومواجهة متطلبات الحياة التي يعيشها، ويعتبر التفكير مصدراً هاماً لتزويد الأفراد بعدد من الاستراتيجيات التي تمكنهم من التفاعل والتأقلم بشكل أفضل مع البيئة التي ينتمون إليها (عبد الهادي، 2003)، وقد اهتمت التربية المعاصرة بالطالب، فكان من أهم أولوياتها أن يكون الطالب متعلماً ومفكراً، حتى يكون قادراً على التعلم الذاتي المستمر، ومواكبة التغيرات العلمية والمعرفية، وبالتالي فإنه لا بُدّ من تعليمه من خلال مجموعة من الخطوات الملائمة لمراحله العمرية، وإكسابه مهارات التفكير المناسبة، ويستند هذا التوجه إلى ما ذهبت إليه بعض الدراسات من أن القدرة على التفكير تحقق آثار إيجابية في التحصيل واتخاذ القرار والإبداع، وزيادة ثقة الطالب بنفسه. وأن هناك إمكانية لتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة من خلال برامج خاصة يتم تقديمها للطلبة بشكل متوازي مع المنهاج، أو من خلال دمجها في المناهج الدراسية، وهذا يتطلب من المعلم العمل على تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة وذلك من خلال تنظيم الأنشطة بشكل يساعدهم على إثراء بناءهم المعرفي (Wilson, 2000).

تكمن أهمية التفكير في سلسلة النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير ما، يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة، وهو فهم مجرد؛ كالعدالة والظلم والحقد والشجاعة، لأنّ النشاطات التي يقوم بها الدماغ عند التفكير هي نشاطات غير مرئية وغير ملموسة، وما نلمسه في الواقع ليس إلا نواتج فعل التفكير، وتتدرج أهميته في عدة جوانب كقدرة الإنسان على الاستبصار والتفكير الرمزي، ومساعدته على اكتشاف الأشياء من حوله، وهو سيلة أساسية لتنمية شخصية المتعلم من خلال القدرة الكبيرة على التصّور والتخيل، وقد أصبح التفكير في عصرنا منهجاً له أصول وقواعد وأسس ومهارة، حيث استطاع الإنسان من خلاله الوصول لاكتشافات واختراعات عديدة(جروان،2002).

حاولت الدراسة الحالية الوقوف على درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية، وقد اشتملت على ثلاثة متغيرات هي الجنس(ذكر، أنثى) والخبرة (أقل من 5 سنوات ، من 5 – 10سنوات، وأكثر من 10 سنوات) والمؤهل العلمي(دبلوم متوسط، بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس) وقد بلغت عينة الدراسة (200) معلماً ومعلمةً.

التفكير الإبداعي:

إنّ اهتمام المجتمعات الإنسانية بالإبداع يعود إلى التطورات العلمية الكبيرة التي يشهدها عصرنا الحالي، والتي تقتضي لمواكبتها تقديم الأفكار الجديدة غير النمطية، ومواجهة احتمالات المستقبل بإبداع، والتكيف معها بقدرٍ كافٍ من المرونة (الصاعدي، 2007).

ويعرّف جاكسون وزملاءه (Jackson, Crandell, and Menhennett, 1997) التفكير بأنّه اكتشاف متبصر من أجل الوصول إلى الهدف المنشود للإنسان، وهو مهارة تطبيقية يمارس فيها الذكاء نشاطه اعتماداً على الخبرة والاستفادة من التجارب. لقد اعتبر بعض الباحثين الإبداع بأنّه أهم أدوات التفوق والنجاح في مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين.

إنّ مواكبة التغيرات الثقافية والتكنولوجية التي تصيب قطاع التربية والتعليم، تتطلب وجود بيئة تربوية إبداعية محورها المعلم المبدع، فالمعلم يبقى حجر الزاوية والموجّه الرئيس للطلبة في العملية التربوية والتعليمية مهما قدم التطور

التكنولوجي من خدما تسهل التعليم، فتحقيق الإبداع في التدريس وتنمية المهارات الإبداعية لدى الطلبة من مسؤولية المعلم المبدع (البعداني، 2005).

إنّ المعلم المبدع يعي أهمية التفكير والمعرفة وحرية التعبير كأسس متينة تبنى عليها ممارساته التعليمية، فهو يقاوم العزلة ويطلق العنان لأفكاره، وهو الذي يحدد الإطار الفكري لطلبته يوجهه بالطريقة التي يريدها، (الحيلة، 2002؛ محمود، 2005، Norton, 1994). ولتربية متعلم مبدع لابد من وجود معلم مبدع يمتلك مقومات وصفات المعلم الموهوب القادر على ممارسة التفكير الإبداعي والناقد (المشرفي، 2005).

وقد أشارت معظم البحوث إلى أنّ الإبداع مهم في تحسين عملية حل المشكلات بتزويد الأفراد بأدوات حل المشكلة، ويزيد من فاعلية اتخاذ القرار، وبالتالي تطور المجتمع وتقدمه، الأمر الذي يتطلب إعداد الأفراد إعدادا يجعلهم قادرين على صياغة الحلول الجديدة (Mathers,2001).

ونظرًا لأهمية الإبداع في إحداث التطور في كافة المجالات، ترى جميع المؤسسات وفي شتى المجالات التربوية والسياسية والاقتصادية ضرورة تنميته لدى أفرادها لتكون قادرة على النمو والتطور (Carling, 2000) وتؤدي المدرسة دوراً أساسياً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، ويشير جيلفورد أنّ هدف المدارس يجب أن يكون تحسين مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، بإثارة الأنشطة الصفية التي تساعد الطالب على أن يكون متقصيًا، ومكتشفًا (Fobes,2001). كما وأنّ هناك مجموعة من العوامل التربوية التي يمكن أن تنمي الإبداع لدى الطلبة في المدرسة، وهي: الاعتراف بالقوى الكامنة لديهم، وتنمية قدرتهم على تحديد المشكلة، وتنمية المهارات الإبداعية لحل المشكلات (Higgin, 2000).

وعرَّف **هونج** (Hong,2006) التفكير الإبداعي بأنّه: تفكير يشمل عمليات متعددة المراحل وهي: تحديد المشكلة، وتحديد الجوانب المهمة فيه، والوصول إلى طريقة جديدة في الحل.

لذلك اتجهت الاهتمامات التربوية الحديثة إلى تسليط الضوء على دور المعلم المبدع، لأنّ طبيعة المادة الدراسية تستوجب على المعلم أن يتبع أسلوب البحث والتحليل للمفاهيم التي يُدرسها، وبالتالي الابتعاد قدر المستطاع عن أسلوب الحفظ والتلقين المباشر للطلبة، والاعتماد أكثر على التفكير والاستنتاج. ولا شك في أنّ معلمي اللغة العربية بحاجة لاكتساب مهارات خاصة وخبرات تراكمية منظمة تساعدهم على فهم عملية التفكير والتعرف على أساليب تنميتها وتعزيزها لدى الطلبة (السليمان، 2006؛ الصانع، 2006) .

وذكر هاسكفيتس (Haskvitz, 2007) إلى وجود ميزات مشتركة تجمع بين المعلمين المبدعين ومنها: وضع القواعد المناسبة للتعامل مع الطلبة، ومعرفة ما يحتاجه الطلبة في الوقت الحاضر وفي المستقبل، ومساعدتهم على الاستقلالية والشعور بالثقة، والقدرة على التواصل الفعال معهم، والمرونة في التعامل معهم، وتبسيط المادة التعليمية لهم، والتنويع في الأساليب، وإشاعة جو من المرح والتسلية داخل الصف من خلال الروايات والقصص الهادفة التي تجذب انتباههم وتحفزهم على الإبداع.

وأشار دين وزملاؤه (Diane & Dana & Ruth , 2003) إلى وجود نوعين للتفكير الإبداعي هما:

1- **التفكير التقاربي:** وهو إنتاج إجابة واحدة صحيحة لموقف أو حدث معين، مثل قياس اختبارات الذكاء التقليدية، وبالتالي يعتبر هذا التفكير مقيداً للتفكير الإبداعي.

2- **التفكير التباعدي:** ويشير إلى إنتاج إجابات متعددة وواسعة النطاق لموقف معين وفي اتجاهات مختلفة، مثل قياس اختبارات التفكير الإبداعي، ويعتبر هذا التفكير الموجّه الحقيقي نحو التفكير الإبداعي.

وعند الحديث عن التفكير الإبداعي، لا بد من ذكر مهاراته والتي تتمثل فيما يلي:

1- **الطلاقة:** وتعني القدرة على طرح عدد كبير من الأفكار أو البدائل أو الاستعمالات أو المترادفات عند الاستجابة لموقف، وهي السرعة والسهولة في توليد هذه الأفكار أو البدائل والمترادفات أو الاستعمالات، فهي عملية تذكّر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها، ويتم استرجاعها والاستعانة بها عند الضرورة (جروان، 2008).

2- **المرونة:** وهي القدرة على التفكير بأساليب مختلفة وغير تقليدية، وتقييم المشكلة أو الموقف من جهات مختلفة، إنّها تعبر عن درجة تكيّف الشخص للأحداث التي يتعرض لها، ومدى تقبله لموقف ما أو وجهة نظر معينة، وعدم التعصب لفكرة بحد ذاتها (السرور، 2000).

3- **الأصالة:** وهي المقدرة على طرح الأفكار الجديدة التي لم يسبق لأحد من قبل طرحها، فهي نتاج فكري مبدع بعيد المدى وغير مألوف، بعيد كل البعد عن تكرار أو محاكاة أفكار سابقة (Arora, 2002).

4- **الإفاضة:** هي القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لحدث معين أو فكرة أو حل لمشكلة من الممكن أن تسهم في تطوير الفكرة وإغنائها وإخراجها إلى حيز الوجود (جروان، 2008).

5- **الحساسية للمشكلات:** وهي الوعي بوجود مشكلة معينة، وتعتبر هذه المهارة أول عناصر حل المشكلة، فبعد تحديد المشكلة بشكل واضح، توضع الفرضيات المقترحة لحلها، وتجربة هذه الحلول لاختيار الأنسب منها، وفي النهاية مباشرة تنفيذ هذا الحل (باهمام، 2007).

مشكلة الدراسة:

من خلال ما لاحظه الباحث من تدريسه وعمله كمشرف تربوي ، يمكن القول أنّ واقع تدريس مادة اللغة العربية في المدارس لا يزال منصباً على التلقين المباشر والحفظ، حيث يقوم الطالب باكتساب المعلومة دون النظر إلى كيفية معالجتها وتنظيمها في البنية المعرفية، كما أنّ الطريقة التقليدية التي يتبعها المدرسون تفتقر إلى استخدام الاستراتيجيات التدريسية الإبداعية التي تساعد الطلبة على ممارسة التفكير، الأمر الذي أدى إلى تدنى في مستوى تحصيل وتفكير الطلبة في المقررات الدراسية عموماً، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات (عبد الوهاب، 2007).

وانسجاماً مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بضرورة تحسين طرائق التدريس المتبعة في تدريس اللغة العربية في الأردن، وتبني استراتيجيات وأساليب أكثر فاعلية، تساعد على تنمية وصقل المهارات الإبداعية لدى الطلبة، ومحاولة طرح أفكار إبداعية جديدة يمكن أن تثري المادة الدراسية. ونظراً لأنّ مادة اللغة العربية تميل لأن تكون من المواد الأساسية لتعلم الطلبة وبناء شخصياتهم، فإنّ التدريس بالطرق التقليدية المقيدة للإبداع يكون بلا جدوى، ممّا يدعو المعلم إلى البحث عن طرق جديدة في التدريس تحفّز الطلبة على الإبداع وتتماشى مع متطلبات التدريس الحديث الذي يقتضي التفكير المتعمق الخلاق بعيداً عن الحفظ، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة على السؤال الآتي:

ما درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الموضوع المبحوث من تأثير طرق التدريس المتبعة من قبل المعلمين على تحصيل الطلبة، وعليه فإنّ تبني المعلمين لطرق تدريس إبداعية يمكن أن يعزز مستوى تفكير الطلبة ويطلق العنان لإبداعاتهم، ويؤدي إلى تطوير العملية التعليمية ككل، وتأتي أهمية هذه الدراسة من ناحيتين :

الأهمية النظرية:

– اعتبار موضوع التفكير الإبداعي من المواضيع الحديثة والمهمة التي حظيت باهتمام الفكر التربوي العربي، لحاجته الماسة في مواكبة التطورات التربوية المعاصرة.

– حسب علم الباحث، تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها التي تناولت مهارات تنمية التفكير الإبداعي في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية في الأردن، بينما طبقت غالبية الدراسات السابقة في هذا الموضوع بمناطق أخرى.

الأهمية العملية:

– تأتي أهمية هذه الدراسة من تطبيقها على مستويات دراسية متوسطة هما الصفين السادس الأساسي والسابع الأساسي، الأمر الذي يمنح نتائج هذه الدراسة فرصة أكبر في التطبيق على مراحل عمرية لاحقة ، وبصورة أكثر شموليةً وتنوعاً عن مهارات تنمية التفكير الإبداعي.

– من المأمول أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها معلمي اللغة العربية والمشرفين التربويين ومدراء المدارس عند تقويمهم لأداء معلمي اللغة العربية ، وأن يتم العمل على توظيف بعض هذه النتائج من أجل تبني استراتيجيات ومهارات التفكير الإبداعي وترسيخها في العملية التربوية.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1 -التعرف على درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي.

2 -معرفة فيما إذا كان هنالك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي تعزى لمتغيرات (جنس المعلم، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي).

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

1 -ممارسة مهارات تنمية التفكير الإبداع لدى معلمي اللغة العربية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية.

2 -معلمي مادة اللغة العربية في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية.

3 -المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية.

4 -تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2017–2018.

مصطلحات الدراسة:

التفكير الإبداعي: هو نشاط عقلي مركب وهادف يتميز بالتقصي والبحث والتوصل إلى حلول و نتائج تتميز بالأصالة لم تكن معروفة سابقاً، حيث يتميز التفكير الإبداعي بالعمق والشمولية، إذ إنّه يتضمن عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة فيما بينها تشكل حالة ذهنية فريدة (جروان،2008). ويقصد بها في هذه الدراسة ممارسة العقل لنشاطه الإبداعي وحلوله الذكية للمشاكل التي تعترض سير العملية التدريسية عند معلمي اللغة العربية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية.

مهارات التفكير الإبداعي: وهي إنتاج ذهني خلاّق وهادف وموجّه نحو تحقيق غاية معينة، إنّها قدرة العقل على خلق بيئة إبداعية جديدة تحدث تغييراً في الواقع التعليمي لدى الطلبة، بحيث ينتقل من مرحلة الحفظ والتلقين المجرد

إلى البحث والتفكير والتحليل والاستنتاج وصولاً إلى الإبداع والابتكار (البنعلي، 2005)، ويقصد بها في هذه الدراسة مدى تمتع معلمي اللغة العربية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية بحس إبداعي وقدرة على إيجاد أفكار وطرق تدريس غير تقليدية أكثر فاعلية توجه المتعلم نحو تحرير فكره وإعطاءه قدراً كافياً من المرونة والاستقلالية، الأمر الذي يمكّنه من الإبداع في المادة الدراسية التي يتلقاها .

معلمو اللغة العربية : هم جميع معلمي اللغة العربية الذين يدرسون مادة اللغة العربية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية في الأردن خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2017-2018.

أسئلة الدراسة:

إنّ غرض هذه الدّراسة يتحدد في الكشف عن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي ، وعليه تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

1 -ما درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في منطقة البادية الشمالية الشرقية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي؟

2 - هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في منطقة البادية الشمالية الشرقية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي تعزى ل (جنس المعلم، الخبرة، المؤهل العلمي)؟

3 -هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في منطقة البادية الشمالية الشرقية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي تعزى لسنوات خبرة المعلم ؟

4 - هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في منطقة البادية الشمالية الشرقية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي تعزى للمؤهل العلمي للمعلم (دبلوم متوسط، بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس)؟

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة أونيسكو (Onosko,1990) " **Comparing teachers' instruction to promote student thinking.** ***Journal of Curriculum*** **Studies** " إلى المقارنة بين اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير لطلبتهم كهدف من أهداف التربية، وبين ممارساتهم الصفية لتنمية مهارات التفكير العليا، وقد تكونت عينة الدراسة من (10) معلمين أمريكيين، طبقت عليهم بطاقة ملاحظة تتعلق بممارسة المعلمين لمهارات التفكير العليا، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق في ممارسة المعلمين لتنمية مهارات التفكير العليا لصالح المعلمين الذين اظهروا اتجاهات ايجابية نحو إدراكهم لمفهوم التفكير كهدف من أهداف التعليم.

وسعت دراسة ستروم وستروم (Strom & Strom, 2002) " **Education and Creativity,** ***Creativity Research Journal*** " إلى تعرّف اتجاهات المعلمين في تحديد التفكير الإبداعي المتوقع من الطلبة، تمّ إجراء الدراسة في خمس دول أوربية. وبينت نتائج الدراسة إلى أنّ الارتباطات كانت منخفضة بين السلوكيات التي يبديها الطلاب المبدعون، فالمعلمون من الدول الخمس لم يعطوا أهمية للسلوك الإبداعي للطلبة الذي تمثل في طرحهم أسئلة كثيرة ، وقدرتهم على التنبؤ واستعدادهم العالي لتحمل المخاطر، فقد عبروا عن موقف سلبي نحو هذه السلوكيات

التي تنمي التفكير الإبداعي عند الطلبة، وشجعوا على سلوك التبعية وحفظ المواد الدراسية المكتوبة والتلقين المباشر وكل ما يقوله المعلم وركزوا على المهارات المعرفية التي تعكس كفاءتهم الذاتية .

كما أجرى **تومبسون وزملاءه** (Thompson et al,2009) دراسة " **Highly qualified for successful teaching characteristics every teacher should posses** " هدفت إلى إظهار أهمية النجاح التعليمي، والتعرف على أهم الخصائص الإبداعية التي يجب على كل معلم امتلاكها في الصف. تمّ إجراء هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية. بينت نتائج الدراسة وجود (12) خاصية وسمة مشتركة أجمع عليها أفراد عينة الدراسة ، وهذه الخصائص لها دور كبير في التأهيل العالي للمعلمين، فقد ساعدت المعلمين قبل الخدمة وإثناءها في تطوير وتحسين أدائهم. وهذه الخصائص هي : الإبداع، التوقعات العالية، الانتماء، الاتجاه الإيجابي، العلاقة الشخصية، روح المرح والدعابة، الرغبة في تقبل الأخطاء، الاحترام، العاطفة.

وهدفت دراسة الحدابي وزملاءه (2011) " **مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية** " إلى تعرّف مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية والعلوم التطبيقية في مدينة حجة اليمنية، وتكونت عينة الدراسة من (111) طالباً وطالبة من الطلبة المعلمين، وقد تمّ استخدام اختبار تورانس الصورة اللفظية (أ) لقياس مهارات التفكير الإبداعي ممثلة بالطلاقة والمرونة والأصالة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية كان ضعيفاً، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في مستوى مهارات التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مهارات التفكير الإبداعي والناقد تبعاً لمتغير التخصص.

أما دراسة الناقة (2011) " **مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الثانوية العامة في الثقافة العلمية ودرجة تشجيع معلمي العلوم له من وجهة نظرهم** " . فقد تكوّنت عينة الدراسة من (48) معلماً ومعلمة، و (73) طالباً من محافظة خان يونس في فلسطين، حيث تمّ استخدم أداتين هما اختبار لقياس التفكير الإبداعي في الثقافة العلمية واستبانة للتعرف إلى مدى تشجيع المعلمين للتفكير الإبداعي. أظهرت نتائج الدراسة ضعف مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الثانوية العامة في الثقافة العلمية، كما تبين أنّ درجة تشجيع معلمي العلوم للتفكير الإبداعي أثناء التدريس من وجهة نظرهم كانت كبيرة جداً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تشجيع معلمي العلوم للتفكير الإبداعي تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي.

وأجرى العقيل وزملاءه (2012) دراسة " **أثر استخدام أنشطة علمية إثرائية مقترحة في تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية** " . وقد تمّ استخدام المنهج شبه التجريبي في الدراسة. وتكوّنت عينة الدراسة من (50) تلميذاً من الملتحقين في برامج الرعاية المسائية في مركز الرياض لرعاية الموهوبين، وتضمّنت الأدوات أنشطة إثرائية مقترحة. بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وذلك بالنسبة لاختبار التفكير الإبداعي البعدي الكلي (المجموع الكلي)، ووجود أثر هام للأنشطة الإثرائية المقترحة على مهارات التفكير الإبداعي.

وقامت بابطين (2012) بدراسة " **فاعلية خرائط العقل في تدريس العلوم على تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول متوسط بمدينة مكة المكرمة** " . تمّ فيها استخدام المنهج التجريبي في الدراسة من خلال اختبار قبلي وبعدي. وتكوّنت عينة الدراسة من مجموعتين ضابطة مكونة من (60) طالبةً، وتجريبية من (58)

طالبةً. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في كلٍ من اختبار التحصيل البعدي واختبار التفكير الإبداعي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تطرقت إلى مواضيع ذات علاقة بموضوع الدراسة والتي أجريت في مناطق مختلفة من العالم ، سواء تلك التي أجريت في الدول المتقدمة أو النامية ومنها الأردن، فمن الجدير بالذكر أنها ساهمت في إغناء المخزون المعرفي للباحث . ولكن لا بُدّ أن يكون لهذه الدراسة خصوصيتها وأهميتها التي تميزها عن غيرها من الدراسات ، حيث تتمثل أوجه التمايز والاختلاف في أنّ كل الدراسات السابقة سواءً التجريبية أو الوصفية اهتمت بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية أو الثانوية أو الجامعية، بينما اهتمت الدراسة الحالية بالمرحلة الأساسية بالذات لأهميتها في تعليم التفكير الإبداعي منذ البداية. كما تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنّها ترصد ممارسة مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات على حد سواء، وليس الذكور أو الإناث فقط. كما أنّ هذه الدراسة تمت في منطقة صحراوية تتصف بقلة الإمكانات والفقر والبعد عن المدنية. كما تسهم الدراسة الحالية في زيادة المعرفة حول واقع ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين في القطاع التربوي، إضافة إلى أنّها من الممكن أن تسهم في توسيع دائرة المعرفة وتزويد المكتبة التربوية العربية بمرجع جديد في مجال التفكير الإبداعي.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، فهو المنهج المناسب الذي استخدمه الباحث لمعرفة درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية، بوصفه المنهج الملائم لأهداف الدراسة . فهو يقدم معلومات عن واقع الظاهرة التي قمنا بدراستها، ويوضح العلاقة بين الظواهر وإيجاد المقارنة لبعض الظواهر وتقويمها. وفي هذه الدراسة استخدم الباحث استبانة خاصة لمعلمي اللغة العربية ، تمّ تصميمهما وتوزيعها على عينة الدراسة لتغطية المجالات المبحوثة وأبعادها .

مجتمع الدراسة والعينة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية والذين يدرسون أحد الصفين السادس أو السابع الأساسيين أو الاثنين معًا في الفصل الدراسي الأول من العام 2018/2017، والبالغ عددهم (345) معلمًا ومعلمةً، حسب احصائيات مديرية التربية والتعليم. واشتملت عينة الدراسة على (200) معلمًا ومعلمةً ممّن استجابوا لهذه الدراسة، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	90	%45
	أنثى	110	%55
	المجموع	200	%100
الخبرة	أقل من 5 سنوات	85	%42.5
	5-10 سنوات	90	%45

	أكثر من 10 سنوات	25	%12.5
	المجموع	200	%100
المؤهل العلمي	دبلوم متوسط	35	%17.5
	بكالوريوس	120	%60
	أعلى من بكالوريوس	45	%22.5
	المجموع	200	%100

أداة الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم، ولجمع البيانات اللازمة أعدّ الباحث أداة الدراسة؛ من خلال الاطلاع على الكثير من المراجع والدراسات ذات العلاقة كدراسة (الناقة، 2011)، ودراسة (بابطين، 2012)، وقد تكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من (71) بنداً، وزعت على خمسة مجالات هي: الحرية في التعبير، الاتجاه نحو الإبداع ، طرق التدريس والتقويم، البيئة الصفية، تشجيع الإبداع.

صدق أداة الدراسة:

بعد أن قام الباحث بإعداد أداة الدراسة، تمّ عرضها على (11) محكمًا من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان علم النفس التربوي، والمناهج والتدريس، وتمّ الأخذ بآرائهم ومقترحاتهم حول مناسبة البنود، وانتمائها للمجال، وسلامة الصياغة اللغوية. وتمّ وضع معيار موافقة (80%) من المحكمين للموافقة على البند، وقد تمّ حذف (8) بنود لعدم حصولها على النسبة المحددة، وبذلك أصبح عدد البنود النهائية للأداة (63) بنداً موزعة على مجالاتها كما في الجدول (2).

الجدول (2) عدد بنود الأداة حسب مجالاتها

الرقم	المجال	عدد البنود	أرقام البنود في الأداة
1	الحرية في التعبير	11	5،10،12،15،20،23،30،37،46،57
2	الاتجاه الإيجابي نحو الإبداع	8	7،17،28،35،47،53،58،63
3	طرق التدريس	16	3،9،11،18،21،22،26،32،36،39،41،43،48،52،59،62
4	التقويم	9	2،8،13،19،27،34،40،51،60
5	البيئة الصفية	9	4،14،29،33،42،50،55،56،61
6	تشجيع الإبداع	10	6،16،24،25،31،38،44،45،49،54
المجموع		63	

كما تمّ حساب صدق الاتساق الداخلي، بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية من (15) معلمًا من مجتمع الدراسة، من غير عينة الدراسة، وتمّ حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والمجالات الأخرى للأداة، وكذلك كل مجال بالدرجة الكلية للأداة، كما في الجدول (3).

جدول (3): معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والمجالات الأخرى للأداة

المجال	الحرية في التعبير	الاتجاه الإيجابي نحو الابداع	طرق التدريس	التقويم	البيئة الصفية	تشجيع الابداع	الأداة ككل
الحرية في التعبير	1						
الاتجاه الإيجابي نحو الإبداع	0,66(**)	1					

طرق التدريس	0,50(**)	0,56(**)	1				
التقويم	0,52(**)	0,51(**)	0,58(**)	1			
البيئة الصفية	0,54(**)	0,65(**)	0,57(**)	0,55(**)	1		
تشجيع الإبداع	0,64(**)	0,75(**)	0,77(**)	0,65(**)	0,69(**)	1	
الأداة ككل	0,71(**)	0,67(**)	0,69(**)	0,67(**)	0,65(**)	0,60(**)	1

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات الأداة، تمّ حساب معامل الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار، بفاصل زمني مقداره أسبوعان، واستخراج معامل ارتباط (بيرسون) وحساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا والجدول (4) يبين معاملات الثبات للأداة ككل وللمجالات الفرعية للأداة.

الجدول (4) معاملات الثبات للمجالات الفرعية وللأداة ككل

طريقة الحساب للمجالات	ارتباط بيرسون بالإعادة	معامل كرونباخ ألفا
الحرية في التعبير	0,74*	0,82*
الاتجاه الإيجابي نحو الإبداع	0,72*	0,74*
طرق التدريس	0,87*	0,87*
التقويم	0,70*	0,69*
البيئة الصفية	0,85*	0,83*
تشجيع الإبداع	0,82*	0,79*
الأداة ككل	0,84*	0,89*

يتضح ممّا سبق أنّ الأداة تتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة تبرر استخدامها لأغراض الدراسة.

تصحيح الأداة:

تمّ استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتقدير درجة ممارسة البند (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدًا) وتمثل بالأرقام (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب. وبذلك تتراوح درجات الاستجابة على هذه الأداة ما بين (63×5=315) كدرجة أعلى، و (63×1=63) كدرجة متدنية، ولمعرفة درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي اعتمد الباحث المعيار الآتي: درجة عالية إذا كان متوسط الإجابة أكثر من (3,5)، ودرجة متوسطة إذا كان متوسط الإجابة (2,5−3,5)، ودرجة ضعيفة إذا كان متوسط الإجابة أقل من (2,5).

المعالجة الإحصائية:

استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسؤال الأول، واختبار (ت) للسؤال الثاني، وتحليل التباين الأحادي للسؤالين الثالث والرابع.

نتائج الدراسة:

أولًا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول والذي نصَّ على: " ما درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في منطقة البادية الشمالية الشرقية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي" للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل البند من بنود الأداة، ولكل مجال من مجالاتها كالآتي:

1. درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في منطقة البادية الشمالية الشرقية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي على مجالات الدراسة ككل.

جاء ترتيب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في منطقة البادية الشمالية الشرقية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي على مجالات أداة الدراسة حسب الدرجة الكلية لكل مجال كما هو في الجدول(5).

الجدول(5):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب درجة ممارسة عينة الدراسة لمهارات تنمية التفكير الإبداعي على مجالات الأداة ككل

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	طرق التدريس	3,25	0,92	متوسطة
2	البيئة الصفية	3,15	0,78	متوسطة
3	تحفيز الإبداع	3,02	0,84	متوسطة
4	الاتجاه الايجابي نحو الإبداع	2,78	0,87	متوسطة
5	الحرية في التعبير	2,64	1,02	متوسطة
6	طرق التقويم	2,60	1,16	متوسطة
المجموع الكلي		2,75	1,04	متوسطة

من خلال الجدول رقم (5) يلاحظ أنّ درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي كانت متوسطة، وكذلك كل المجالات جاءت بدرجة متوسطة. ويعزو الباحث ذلك إلى أنّ الطرق المستخدمة من المعلمين تركّز على التلقين والحفظ بشكل أساسي، وعدم معرفتهم بمهارات تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وكبر حجم المادة الدراسية وقلة وقت الحصة الدراسية وعدم التدرب على مهارات تنمية التفكير الإبداعي، وعدم توافر الوسائل اللازمة لتنمية التفكير الإبداعي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ستروم وستروم 2002) التي أشارت إلى أنّ المعلمين لم يعطوا أهمية للسلوك الإبداعي للطلبة الذي تمثل في طرحهم أسئلة كثيرة ، وقدرتهم على التنبؤ.

2. درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في منطقة البادية الشمالية الشرقية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي على كل مجال من مجالات الأداة على حدة.

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة لكل مجال على حدة، كما يلي:

- **مجال طرق التدريس:**

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب درجة ممارسة عينة الدراسة لمهارات تنمية التفكير الإبداعي على مجال طرق التدريس

تسلسل البند	ترتيب البند	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
16	1	أتجنب التلقين في الدرس	3,60	0,85	مرتفعة
15	2	أنوع في أساليب التدريس بما يتناسب مع طبيعة المادة المطروحة	3,58	0,67	مرتفعة
6	3	أوظف مواد من البيئة المحلية في تفسير المفاهيم المطروحة	3,55	0,75	مرتفعة
10	4	أراعي الفروق الفردية في قدرات الطلبة ومستوياتهم	3,50	0,77	مرتفعة
14	5	أعدل في خطتي الدراسية تبعا للموقف التعليمي	3,44	1,02	متوسطة
8	6	أنوع في طرح الأفكار بطريقة تتسم بالمرونة	3,34	1,01	متوسطة
4	7	أركز على طرق التدريس الحديثة كالعصف الذهني وحل المشكلات	3,21	0,64	متوسطة
3	8	أختار أهداف الدرس ووسائل التنفيذ بما ينمي التفكير الابتكاري	3,11	0,90	متوسطة
7	9	أخطط لأنشطة تعليمية تسمح للطلاب بالعمل الجماعي	2,90	0,74	متوسطة
1	10	أنظم عناصر الدرس بشكل متسلسل ومنطقي	2,75	0,78	متوسطة

2	11	أمهد للدرس بأنشطة مثيرة للتفكير	2,65	0,87	متوسطة
13	12	أحث المتعلمين على إثارة أفكار متعددة حول الموضوع الواحد	2,63	0,93	متوسطة
5	13	أبتكر وسائل تعليمية جديدة تساعد على التفكير الابتكاري	2,61	1,03	متوسطة
12	14	أوجه الطلبة إلى إيجاد العلاقات بين الأفكار المطروحة	2,59	0,82	متوسطة
9	15	أخطط لأنشطة تتطلب البحث وإصدار أحكام وحلول بديلة	2,53	1,11	متوسطة
11	16	أطلب من الطلبة إعطاء استخدامات جديدة للأشياء المألوفة	2,47	1,16	متدنية
المجال الكلي			3,25	0,92	متوسطة

من خلال الجدول رقم (6) يلاحظ أنّ المتوسطات الحسابية كانت بين المتوسطة والمرتفعة، وقد جاء مستوى الممارسة الكلية للمجال متوسطة. وقد جاء ترتيب هذا المجال بالنسبة لدرجة ممارسته من المعلمين في الدرجة الأولى مقارنة مع غيره من مجالات أداة الدراسة. ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام معلمي اللغة العربية بالإطار التربوي العام الذي يركز على أنّ عملية التدريس هي عملية نقل للمعلومات والمعارف، من دون النظر إلى استثمار طرق التدريس في تنمية التفكير الإبداعي.

- **مجال البيئة الصفية:**

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة عينة الدراسة لمهارات تنمية التفكير الإبداعي على مجال البيئة الصفية

تسلسل البند	ترتيب البند	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
7	1	أتجنب الانفعال الزائد في الاستجابة لسلوكيات الطلبة	3.60	0.71	مرتفعة
4	2	أوفر جوا صفيًا خاليًا من القلق مفعمًا بالحرية والمرح	3.58	1.00	مرتفعة
9	3	أستخدم ألفاظا واضحة ومحددة في التواصل اللفظي في الصف	3.50	0.84	مرتفعة
1	4	لا أمانع اذا رغب الطالب في تغيير مكان جلوسه	3.41	0.69	متوسطة
5	5	أحرص على ايجاد بيئة صفية مشجعة على التفكير الابتكاري	3.30	0.86	متوسطة
2	6	أغير نمط جلوس الطلاب في غرفة الصف لأنماط جديدة	3.25	0.81	متوسطة
6	7	أعمل على إشباع حاجات الطلبة وميولهم	2.89	0.79	متوسطة
3	8	أختار أساليب الإدارة الصفية التي تجعل الطالب محورًا للنشاط الصفي	2.78	1.02	متوسطة
8	9	أوفر المصادر الضرورية لإنتاج وإخراج أفكار الطلاب	2.67	0.98	متوسطة
المجال ككل			3.02	0.84	متوسطة

من خلال الجدول رقم (7) يلاحظ أنّ المتوسطات الحسابية كانت بمستوى تراوحت بين المتوسطة والمرتفعة. فقد جاء البند (7) في المرتبة الأولى وبمستوى ممارسة مرتفعة، وقد جاء ترتيب هذا المجال بالنسبة لدرجة ممارسته من المعلمين في الدرجة الثانية مقارنة مع غيره من مجالات أداة الدراسة، ويعزو الباحث ذلك إلى أنّ المعلمين يرون أنّ البيئة الصفية التي تسهّل للمتعلم حفظ المحتوى التعليمي المقرر، والبيئة التي يجلس فيها الطالب بهدوء يستمع لما يقدم له من المعلم هي البيئة التربوية الأنسب للطالب.

- **تحفيز الإبداع**

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب مستوى ممارسة عينة الدراسة لمهارات تنمية التفكير الإبداعي على مجال تحفيز الابداع

تسلسل البند	ترتيب البند	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
5	1	أشجع الطلبة على الثقة بأنفسهم وإمكانية النجاح اعتماداً على أنفسهم	3.60	0.71	مرتفعة
4	2	أشجع الطلبة على والتخطيط وعدم العشوائية اثناء المناقشات	3.58	1.00	مرتفعة
3	3	أحفز الطلبة على طرح التساؤلات، والتأكد من صحة أفكارهم	3.50	0.84	مرتفعة
6	4	أوجه التلاميذ من زوايا عدة	3.41	0.69	متوسطة
10	5	أعزز روح المثابرة والتنافس الايجابي بين الطلبة	3.30	0.86	متوسطة
1	6	أوفر للطالب الوقت الكافي للتفكير في أي أمر	3.25	0.81	متوسطة
8	7	أحفز الطلبة على اكمال الأفكار الناقصة	2.89	0.79	متوسطة
7	8	أوفر مواقف تثير التحدي، وتشجع السلوكيات المغايرة البناءة وتقبلها	2.78	1.02	متوسطة
9	9	أساعد الطلبة على تعزيز أنفسهم حينما يحققون أفكار جديدة .	2.67	0.98	متوسطة
2	10	أشجع الأفكار الجديدة الغريبة التي تصدر من التلاميذ	2.62	0.73	متوسطة
		المجال ككل	3.02	0.84	متوسطة

أسفرت نتائج التحليل المبينة في الجدول(8) عن أنّ المتوسطات الحسابية الكلية للمجال جاءت بمستوى ممارسة متوسطة ، فقد جاء البند (5) في المرتبة الأولى وبمستوى ممارسة مرتفعة، وقد جاء ترتيب هذا المجال بالنسبة لدرجة ممارسته من المعلمين في الدرجة الثالثة مقارنة مع غيره من مجالات أداة الدراسة، ويعزو الباحث ذلك إلى أنّ تحفيز الإبداع عند عينة الدراسة ينعكس ايجاباً على الطلبة وهم محور العملية التعليمية التعلمية في جوانب عديدة كتنمية النشاط الذاتي والتفكير التأملي لديهم وصقل شخصياتهم وتنمية روح التعاون والمسؤولية وحرية التعبير عن مختلف أفكارهم عن طريق مهارات اللغة العربية الرئيسة كالتحدث والكتابة ، وهذا ما سينعكس على زيادة تحصيل الطلبة .

الاتجاه الايجابي نحو التفكير الإبداعي

الجدول(9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب مستوى ممارسة عينة الدراسة لمهارات تنمية التفكير الإبداعي على مجال الاتجاه الايجابي نحو التفكير الإبداعي.

تسلسل البند	ترتيب البند	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
7	1	أعطي الطلبة المبدعين فرصة لمساعدة الطلبة الضعفاء في الصف	3.60	0.81	مرتفعة
6	2	أرحب بأسئلة الطلاب خارج المقرر الدراسي	3.55	0.72	مرتفعة
1	3	أحترم خيالات التلاميذ	3.33	0.89	متوسطة
2	4	أرحب بالأفكار الجديدة التي يقدمها التلميذ	3.00	0.76	متوسطة
8	5	أظهر اعجابي عند حل الطالب لمشكلة ما بطريقة ابداعية	2.85	1.01	متوسطة
3	6	أقدر الأفكار الإبداعية للطلبة	2.63	0.91	متوسطة
5	7	أفتح المجال للمتعلم في شيء محدد بعمق	2.50	0.93	متوسطة
4	8	أسعى للكشف عن معوقات الإبداع عند المتعلمين	2.44	1.31	متدنية
		المجال ككل	2.78	0.78	متوسطة

أسفرت نتائج التحليل المبينة في الجدول(9) عن أنّ المتوسطات الحسابية كانت بمستوى ممارسة متوسطة، فقد جاء البند (7) في المرتبة الأولى وبمستوى ممارسة مرتفعة، وقد جاء ترتيب هذا المجال بالنسبة لمستوى ممارسته من المعلمين في الدرجة الرابعة مقارنة مع غيره من مجالات أداة الدراسة، ويعزو الباحث ذلك إلى أنّ هذا المجال الذي يعتقد معلمو اللغة العربية لتنفيذه داخل الغرفة الصفية يمكن أن يكون على حساب الحصة الدراسية المحددة بوقت معين ومحتوى تدريسي على المعلم أن ينفذه.

- **مجال الحرية في التعبير:**

الجدول(10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب مستوى ممارسة عينة الدراسة لمهارات تنمية التفكير الإبداعي على مجال الحرية في التعبير

تسلسل البند	ترتيب البند	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
8	1	أعطي كل طالب حقه في أن يعبر عن ذاته وعن أفكاره	3.48	0.82	متوسطة
4	2	أفتح المجال لمناقشة الطالب للأفكار التي يطرحها	3.23	0.92	متوسطة
7	3	لا أصدر أحكاماً على استجابات الطلاب ولا أكبح أفكارهم	3.20	1.11	متوسطة
6	4	أستمع إلى الطلاب وأُتيح الفرصة أمامهم لكشف افكارهم	3.12	0.83	متوسطة
10	5	أترك المجال لطالب للنظر للموضوع المطروح من زوايا متعددة	3.11	0.76	متوسطة
11	6	ألتزم الحياد تجاه الكثير من مناقشات الطلاب	2.91	0.67	متوسطة
1	7	أترك الحرية للطالب للتعبير عن آرائه وحقوقه واحترامها	2.56	0.87	متوسطة
5	8	أقوم بتأجيل رايي في الموضوع المطروح بعد رأي الطلبة	2.45	1.10	متدنية
2	9	أسمح للطالب في أن يعبر عن تذمره من النشاطات المتناقضة	2.43	1.09	متدنية
3	10	أعطي الوقت الكافي للطلاب لتعبير عن آرائهم	2.37	1.12	متدنية
9	11	أتقبّل اختلاف طلابي معي في المواضيع المطروحة	2.15	1.15	متدنية
المجال ككل			2.64	1.02	متوسطة

أسفرت النتائج في الجدول(10) عن أنّ المتوسطات الحسابية جاءت بممارسة تراوحت بين الدرجة المتوسطة والمتدنية، فقد جاء البند (8) في المرتبة الأولى وقد جاء ترتيب هذا المجال بالنسبة لمستوى ممارسته من المعلمين في الدرجة الخامسة مقارنة مع غيره من مجالات أداة الدراسة، ويعزو الباحث ذلك إلى أنّ المعلم محدد بوقت لإنهاء المنهاج، وأنّ المعلم يرى أنّ فتح المجال للطالب للتعبير بحرية عن رأيه يمكن أن يأخذ الحصة خارج إطار الدرس وبالتالي يشعر بإضاعة الحصة دون تحقيق شيء متصل بالمادة الدراسية لذا فهو حريص على أن ينهي المقرر الدراسي المحدد له، وأحيانا قد تكون صعوبة في ضبط الحصة الدراسية حال السماح لكل طالب بأن يعبر عمّا يريد، وبخاصة في هذه المرحلة.

- **مجال طرق التقويم:**

الجدول(11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب مستوى ممارسة عينة الدراسة للمهارات تنمية التفكير الإبداعي على مجال طرق التقويم

تسلسل البند	ترتيب البند	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
9	1	أساعد المتعلم كي يصل إلى الاجابة بنفسه	3.45	1.11	متوسطة
8	2	أنوّع بأساليب تقويم الطلبة	3.33	0.93	متوسطة
5	3	أوجّه أسئلة تستثير خيال الطلبة	3.23	0.90	متوسطة

4	4	أراعي في التقويم بأن يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين	2.79	0.89	متوسطة
3	5	أطلب من الطلبة إعطاء أكبر عدد ممكن من الإجابات للسؤال الواحد	2.66	1.11	متوسطة
2	6	أبتعد عن إصدار الأحكام النقدية على إجابات الطلبة	2.56	1.01	متوسطة
6	7	أوجّه العديد من الأسئلة ذات النهايات المفتوحة مثل: ماذا يحدث لو	2.47	1.03	متدنية
1	8	أضمّن في الاختبارات أسئلة غير مألوفة تتطلب مهارات تفكير عليا	2.44	1.13	متدنية
7	9	أطلب الطالب تكوين إجابات أولية وأن يسبرها مرة أخرى	2.35	1.18	متدنية
		المجال ككل	2.60	1.16	متوسطة

نلاحظ من الجدول (11) أنّ المتوسطات الحسابية تراوحت بين المتوسطة والمتدنية، فقد جاء البند (9) بالمرتبة الأولى وقد جاء مستوى الممارسة الكلية للمجال بالنسبة لدرجة ممارسته من المعلمين في الدرجة السادسة والأخيرة مقارنة مع غبره من مجالات أداة الدراسة، ويعزو الباحث من ذلك إلى جمود نظم التقويم التي تجري في المدارس، ولم يرق التقويم بعد ليشمل طرق التقويم الحديث التي تدفع الفرد لإنتاج معرفة جديدة أو توظيف معارفه في مواقف جديدة يتمكن بها من حل مشكلات خاصة بالموقف الذي يتعلمه وتركيز بعض المعلمين على استخدام أسئلة تقويمية تركز على الحفظ والاسترجاع.

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تقديرات معلمي اللغة العربية في منطقة البادية الشمالية الشرقية لمستوى ممارساتهم لمهارات تنمية التفكير الإبداعي تبعا لجنس المدارس (ذكر أنثى)"؟

للإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطات تقديرات معلمي اللغة العربية في البادية الشمالية الشرقية لدرجة ممارستهم لمهارات تنمية التفكير الإبداعي في مجالات المقياس موضع الدراسة تبعا لمتغير جنس المدرس، والجدول (12) يوضح ذلك.

الجدول(12): نتائج اختبار (ت) للفروق في متوسطات درجات تقديرات معلمي اللغة العربية في البادية الشمالية الشرقية لدرجة ممارستهم لمهارات تنمية التفكير الإبداعي في مجالات المقياس موضع الدراسة تبعاً لمتغير جنس المدرس

المجال	جنس المعلم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
الحرية في التعبير	ذكر	30	37.1	5.0428	0.60	غير دال
	أنثى	170	37.9	4.9616		
الاتجاه الايجابي نحو الابداع	ذكر	30	38.4	7.3891	1.68	غير دال
	أنثى	170	39.8	6.4564		
طرق التدريس	ذكر	30	18.9	4.0331	1.02	غير دال
	أنثى	170	19.6	3.4017		
طرق التقويم	ذكر	30	39.8	8.1735	0.671	غير دال
	أنثى	170	40.1	8.3690		
البيئة الصفية	ذكر	30	34.4	7.1847	0.39	غير دال
	أنثى	170	33.9	6.6543		
تحفيز الابداع	ذكر	30	33.9	6.6542	1.22	غير دال
	أنثى	170	17.5	5.2502		
الدرجة الكلية	ذكر	30	41.56	10.52	0.52	غير دال
	أنثى	170	43.15	12.02		

تشير النتائج الواردة في الجدول (12) إلى أنّه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (a ≤0.05) في متوسطات درجات تقديرات معلمي اللغة العربية في البادية الشمالية الشرقية لدرجة ممارساتهم لمهارات تنمية التفكير الإبداعي في مجالات المقياس موضع الدراسة تبعا لمتغير جنس المدرس، ويعزو الباحث ذلك إلى أنّ معلمي اللغة العربية يحملون تصورا مشتركا عن ماهية هذه المهارات ممّا أدى إلى وجود موقف موحد نحو مهارات التفكير وكيفية تنميتها لدى الطلبة، فجاءت تقديراتهم واحدة وقد يعود السبب إلى أنّ خصائصهم متشابهة من حيث المؤهلات العلمية، والدورات التدريبية التي تدربت فيها والصفوف التي يدرسونها، ومستويات الطلبة المتشابهة، بالإضافة إلى أنّهم جميعا يستخدمون الكتب المدرسية المقررة نفسها وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (العقيل، 2012) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في درجة ممارساتهم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي ، في حين اختلفت مع نتيجة دراسة كل من (قشوع، 2001) والتي أشارت إلى أنّ هناك فروق بين المعلمين والمعلمات في درجة ممارساتهم لمهارات تنمية التفكير الإبداعي ولصالح الإناث.

ثالثًا: نتائج السؤال الثالث الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تقديرات معلمي اللغة العربية في منطقة البادية الشمالية الشرقية لمستوى ممارساتهم لمهارات تنمية التفكير الإبداعي تبعا لسنوات خبرة المدرس (أقل من 5 سنوات، من 5–10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)؟

للإجابة عن السؤال الثالث تمّ استخدام اختبار التباين الاحادي، لحساب الفروق بين متوسطات تقديرات معلمي اللغة العربية في البادية الشمالية الشرقية لدرجة ممارستهم لمهارات تنمية التفكير الإبداعي في مجالات المقياس موضع الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة، والجدول(13) يوضح ذلك.

الجدول(13): نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي للفروق في متوسطات تقديرات معلمي اللغة العربية في البادية الشمالية الشرقية لدرجة ممارساتهم لمهارات تنمية التفكير الإبداعي في مجالات المقياس موضع الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الحرية في التعبير	بين المجموعات	35.10	2	17.55	1.17	غير دال
	داخل المجموعات	2947.09	197	95.14		
	المجموع	2982.19	199			
الاتجاه الايجابي نحو الابداع	بين المجموعات	36.4	2	18.2	0.41	غير دال
	داخل المجموعات	8578.6	197	43.5		
	المجموع	8614.9	199			
طرق التدريس	بين المجموعات	32.3	2	11.65	0.96	غير دال
	داخل المجموعات	2371.7	197	12.03		
	المجموع	2395.0	199			
طرق التقويم	بين المجموعات	100.7	2	50.36	0.73	غير دال
	داخل المجموعات	13434.7	197	68.19		
	المجموع	13535.5	199			
البيئة الصفية	بين المجموعات	34.65	2	17.32	0.40	غير دال
	داخل المجموعات	864.3	197	94.42		
	المجموع	8806.7	199			

تشجيع الابداع	بين المجموعات	43.2	2		1.24	غير دال
	داخل المجموعات	2345.9	197	11.90		
	المجموع	2389.9	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	38.54	2	19.27	1.24	غير دال
	داخل المجموعات	3040.79	197	15.43		
	المجموع	3079.33	199			

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في منطقة البادية الشمالية الشرقية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة على جميع مجالات أداة الدراسة، ممّا يدل على أنّ عدد سنوات الخبرة، ليس لها تأثير جوهري في درجة ممارستهم لمهارات تنمية التفكير الإبداعي ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أنّ عدد سنوات خدمة المعلم لا تعبر بالضرورة تعبيراً صادقاً عن خبرته الحقيقية، إذ إنّ كثيراً من المعلمين يكتفون بما تعلموه واكتسبوه من خلال برامج إعدادهم، ولا يتابعون نموهم المهني بعد تخرجهم وفي أثناء ممارستهم العلمية. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (الناقة، 2011؛ بابطين، 2012) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين المعلمين في درجة ممارساتهم لمهارات تنمية التفكير الإبداعي تعزى إلى متغير الخبرة .

رابعًا: نتائج السؤال الرابع والذي ينص على: " هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في منطقة البادية الشمالية الشرقية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي تعزى للمؤهل العلمي للمعلم (دبلوم متوسط، بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس)" والجدول(14) يوضح ذلك.

الجدول (14): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات تقديرات معلمي اللغة العربية في منطقة البادية الشمالية الشرقية لدرجة ممارساتهم لمهارات تنمية التفكير الإبداعي في مجالات المقياس موضع الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدالة
الحرية في التعبير	بين المجموعات	87.5	2	43.75	1.86	غير دال
	داخل المجموعات	4611.9	197	23.41		
	المجموع	4699.4	199			
الاتجاه نحو الابداع	بين المجموعات	37.22	2	18.61	0.50	غير دال
	داخل المجموعات	7222.7	197	36.66		
	المجموع	7594.9	199			
طرق التدريس	بين المجموعات	79.9	2	39.95	1.82	غير دال
	داخل المجموعات	4312.1	197	21.88		
	المجموع	2295.0	199			
طرق التقويم	بين المجموعات	208.6	2	104.3	1.56	غير دال
	داخل المجموعات	13126.8	197	66.62		
	المجموع	13335.4	199			
البيئة الصفية	بين المجموعات	85.3	2	42.65		
	داخل المجموعات	8521.5	197	43.25		

	المجموع	8706.8	199		0.98	غير دال
تشجيع الابداع	بين المجموعات	35.8	2	17.9	1.51	غير دال
	داخل المجموعات	2328.2	197	11.81		غير دال
	المجموع	2373.0	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	36.4	2	18.2	0.41	غير دال
	داخل المجموعات	8578.6	197	43.5		
	المجموع	8614.9	199			

يلاحظ من الجدول(14) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في منطقة البادية الشمالية الشرقية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي على جميع مجالات أداة الدراسة ممّا يدل على أنّ المؤهل العلمي ليس له تأثير جوهري في درجة ممارستهم لمهارات تنمية التفكير الإبداعي ويمكن أن يعود السبب في ذلك إلى أنّ معلمي اللغة العربية يتلقون برامج تدريب قد تكون متشابهة في مضامينها.

التوصيات:

1. عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية، في أثناء الخدمة لإكسابهم مهارات تنمية التفكير الإبداعي.
2. تطوير مناهج اللغة العربية بحيث ترتبط ارتباطاً مباشرة بمهارات تنمية التفكير الإبداعي ، وتضمينها أنشطة لتنميتها.
3. الاستفادة من أداة الدراسة الحالية في تطوير نماذج الإشراف المستخدمة لتقويم أداء معلمي اللغة العربية .
4. إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بهذا الميدان وتناول متغيرات لم تتطرق لها هذه الدراسة.

المراجع العربية:

- بابطين، هدى. (2012). *فاعلية خرائط العقل في تدريس العلوم على تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول متوسط بمدينة مكة المكرمة*. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 4(1)، 239- 197.
- باهمام، أحمد سالم. (2007). *المعلم ودوره في تنمية التفكير الإبداعي*، دار الصميعي، الرياض، السعودية.
- البعداني، لؤلؤة. (2005). *تقويم التربية العلمية بكلية التربية جامعة صنعاء* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.
- البنعلي، غدنانة .(2005). مدى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير في تدريس تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر، مجلة رسالة الخليج العربي ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ،3 (99) ،34-69 .
- جروان، فتحي. (2008). الموهبة والتفوق والإبداع، (ط3)، عمان ، دار الفكر.
- الحدابي، داوود، والفلفلي، هناء، والعلييى، تغريد. (2011). مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية، المجلة العربية لتطوير التفوق، 2(3)، 34-57.
- الحيلة، محمد . (2002) . مهارات التدريس الصفي ، ط1، عمان، دار المسيرة.

- السرور، ناديا . (2000) . مقدمة في الإبداع، ط1،عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- السليمان، نوره .(2006) .التفوق العقلي والموهبة والإبداع، الرياض، دار الشرق للنشر والتوزيع.
- الصاعدي، ليلى .(2007). التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار رؤية من واقع المناهج ، ط 1، عمان ، دار الحامد.
- الصانع، محمد . (2006). مدى ممارسة وإتقان أعضاء هيئة تدريس الأقسام العلمية بكلية التربية جامعة ذمار لمهارات الأداء التدريسي من وجهة نظر طلابهم ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، المؤتمر العلمي الثاني عشر التربية العلمية والواقع المجتمعي ،307 –328.
- عبد الهادي ، نبيل . (2003). مهارات في اللغة والتفكير ، ط 1، عمان، دار المسيرة.
- عبدالوهاب، فاطمه محمد.(2007). فعالية استخدام خرائط التفكير في تحصيل الكيمياء وتنمية بعض مهارات التفكير وعادات العقل لدي طالبات الصف الحادي عشر بسلطنة عمان، سلسلة بحوث ودراسات عربية في التربية وعلم النفس، مجلد 1، رابطة التربويين العرب.
- العقيل، محمد، والشايع، فهد، والجغيمان، عبدالله. (2012). أثر استخدام أنشطة علمية إثرائية مقترحة في تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية، المجلة العلمية بجامعة الملك فيصل، الرياض، المجلد (15).
- قشوع، فاتنه سعيد(2001). دور معلم العلوم في تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلبة الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية ، جامعة بيرزيت ، فلسطين .
- محمود، صلاح الدين .(2005). آفاق التعليم الجيد في مجتمع المعرفة رؤية لتنمية المجتمع العربي المتقدمة ، ط1، القاهرة، عالم الكتب.
- المشرفي، انشراح . (2005). تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة ، ط1 ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية.
- الناقة، صلاح. (2011). مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الثانوية العامة في الثقافة العلمية ودرجة تشجيع معلمي العلوم له من وجهة نظرهم. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)،19 (1)،– 207 .167

المراجع الاجنبية :

- Arora, M. (2002). The Chers and their Teaching Need for new Perspectives, Delhi ,Ravi books .
- Carling, C. (2000) .Be as Creative as You Like but Don‘t Rock the Boat. *Training Journal, 14* (16), 12- 14.
- Diane, E & Dana, G. & Ruth, D. (2003). Creativity, Child Development Atoplcal Approach, New York. The Mc Graw, Hill Companies, 233-237.
- *Fobes, Richard (2001) .Creative problem solving: Futurist, ,30 (1) , 19.*
- Haskvitz, A. (2007). Top 11 traits of a good teacher, Retrieved April, 17, 2007, from: http://www.reacheverychild.com/feature/traits.html.
- Higgins, Marilyn; Morgan, James.(2000) .The Role of Creativity in Planning: The ’Creative Practitioner ’Planning Practice & Research,-Feb- May2000,.15 (1/ 2) , 117.
- Hong, A., (2006) Supporting Creativity, *Early Child Today Journal*,20 (5), 3- 15.

- Jackson, J., Crandell, L., & Menhennett, L .(1997). Future problem solving: connecting the present to the future. Paper presented at China- U. S. Conference on education, (ERIC Document Reproduction Service No. ED 425404).
- Mathers, Killer.(2001) .Why Study Creativity. www.bafflostate.edue/center/ creativity/ Resources/ Reading- Room/ Directory- cps.html (30/7/ 2010) .
- Norton. Jane. Lynns (1994) Creative thinking and Reflective Practioner. Journal of Instructional Psychology, 21 (2) , 139.
- Onosko, J. (1990). Comparing teachers' instruction to promote student thinking. *Journal of Curriculum Studies*, 22 (5),pp 443-461.
- Strom, D. & Strom, S. (2002). Education and Creativity, *Creativity Research Journal*, 36 (3), 183-199.
- Thompson, S, Greer, J. & Greer, B. (2009). Highly qualified for successful teaching: characteristics every teacher should posses, The University of Memphis, USA.
- Wilson, E. (2000). The role of musical intelligence in multiple intelligence focused elementary school. *International Journal of education and the Arts, 2*(4), 1-29.